الرعايــة الاجتماعيــة (أهدافها وخصائصها وفلسفتها ومجالاتها)

د. مبروكة مختــار محمد ـ قسم علم الاجتماع ـ كلية الآداب

جامعة صبراتة.

الملخّــص :

يعنــي مفهوم الرعاية الاجتماعيـــة ما يقوم بـــه الإنســـان لعون أخيـــه الإنسان في حالة عجـــزه عن مواجهة متطلبات معينة ، مثل مساعـدة ورعاية المسنين وذوي الاحتياجات الخاصة وغيره. .فهي تمثل الإحسان من الذي يستطيع إلى من لا يستطيع ، وقد مـــورس هذا العمل بدون أن يكون له أي مؤسسات أو منظمات ترعاه، وكان يتّصف بعدم التنظيم ، واتخذ الشكل التلقائي حبًا في المساعدة وعمل الخير من خلال تقديم المساعدات المعنوية والمادية ، وقد تطـــوّر هذا النّظام ليضم عدداً من أنماط وسبل التدخل الاجتماعي التي تعمل على تحســين ظـروف الإنسان والمجتمع، وذلك من خلال العديد من المراحل والعمليات والجهود والأنشطة والبرامج التي تعمل على الحدّ من المشكلات أو علاجها ، والسعي إلى تقديم الخدمات الاجتماعية ، وتنمية الموارد البشرية في إطار ومؤسسات ومنظمات أهلية وحكومية، ويعمل على إحداث تغيير في المجتمع ، ويهدف البحث إلى التعريف بمفهوم الرعاية الاجتماعية ، وبعض المفاهيم ذات العلاقة إلى جانب عرض بعض النماذج للرعاية الاجتماعية والتعريف بأهم أهدافها وخصائصها وفلسفتها. ومجالاتها، كما تم التعريف بعدد من المنظمات العالمية التي تعني بها.

الكلمات المفتاحية: الرعاية الاجتماعية.

Abstract:

The concept of social welfare means what a person does to help his fellow man in the event of his inability to meet special needs, such as helping and caring for people with special needs and others. It represents kindness from those who can to those who cannot, and this was practiced without having any work or work. Sponsored organizations. It was liquidated for lack of organization and for taking a spontaneous form for the love of helping and doing good by providing moral and material assistance.

This system began to include a number of social networking technologies that work to improve human advantages together, through many technologies and commercial and marketing efforts that work to reduce or treat fears, seek to provide

social services, and empower human resources within frameworks and organizations. Civil and governmental. In order to bring about change in society.
The research aims to introduce the concept of social care and some related concepts
In addition to presenting some studies on social care and introducing its objectives, characteristics and philosophy. And its fields.
The new definition was also provided by the international organizations concerned with it.
key words - : Social Welfare :

المقدمـــــــــــــــة:

يُعـد مفهوم الرعايـــة الاجتماعية من المفاهيـــم التي تشغل بال المتخصصين في مجال العلوم الاجتماعية ، وخاصة في الخدمة الاجتماعية ، حيث تعد الرعاية الاجتماعية قديمة ومرتبطة بوجـود الإنســان على الأرض وقد اختلف نظامها وفلسفتها ومناهجها وأهدافها باختلاف المجتمعات والعصـــور التي مورست فيها ، ويضم هذا النظام عددًا من أنماط وسبل التدخل الاجتماعي التي تعمل على تحســين ظروف الانسان والمجتمع ، وذلك من خلال العديد من المراحل والعمليات والجهود والأنشطة والبرامج التي تعمل على الحد من المشكلات أو علاجها، والسعي إلى تقديم الخدمات الاجتماعية، وتنمية الموارد البشرية ، وهـــي نظام يعمل على إحداث تغيير في المجتمـــع ويضم عدة وظائف وخدمات لمقابلة احتياجات الناس. كما يساعد على تنمية قدراتهم وتوفير الحماية لهم حيث يرتبط هذا النظام بمهنة الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية ، ويؤدّى من خلال متخصصين من مجالات عديدة مثل الاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والمدرسين إلى جانب الأطباء وغيرهم في إطار مؤسسات ومنظمات حكومية وأهلية ، بدأت النظرة الحديثة للرعاية بعد إقرار وثيقة حقوق الانسان سنه 1948م ، وما ورد بالمادة (22) من أحقيـــة كل فـــرد في مجتمعه في الضمان الاجتماعي والحصول على الحاجات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية حفظاً لكرامته وادميته كما ورد في المادة (23) من نفس الوثيقة أحقية كل فرد في الضمان حين مرضه أو عجزه أو ترمل المـــرأة وعند الشيخوخة ، فأصبحت بذلك الرعاية الاجتماعية حق أساسي لكل فرد في مجتمعه (1)

أهـــداف البحث :

- يهدف إلى التعريف بمفهوم الرعاية الاجتماعية وبعض المفاهيـم ذات العلاقة بها
- عرض بعض النماذج للرعاية الاجتماعية والتعريف بأهم أهدافها وخصائصها وفلسفتها ومجالاتها .
- التعريف بعدد من المنظمات العالمية التي تعني بها.

أهمية البحث :

تتحدد أهمية البحث في :

- عرض تحديد علمي لمفهوم الرعاية الاجتماعية.
- تسليط الضوء على أهم أهدافها وفلسفتها ومجالاتها وخصائصها.
- التعريف بعدد من المنظمات ذات العلاقة بالرعاية الاجتماعية.

منهج البحث:

استخدم المنهج الوصفي التحليلـــي للأدبيات التي توفرت للباحثة من خلال ما تم الاطلاع عليه.

مصطلحات البحث:

الرعاية الاجتماعيـــــــة : عرفت بأنها : مجموعة الوسائل والأنماط للتدخل الاجتماعي التي تهتـــم أولا بتحسين الظـــروف المعيشية للأفراد والمجتمع عن طريق العديد من المراحل والعمليات التي من شأنها ان تهدف إلى الحد او علاج المشكلات الاجتماعية مع تنمية الموارد البشرية والجهود التي تسهم في دعم النظم الاجتماعية الأخرى بالمجتمع. (2)

مفهـــوم الرعايـــة الاجتماعيـــة : لا يوجـــد اتفاق محدّد لتعريف مفهوم الرعاية الاجتماعية وذلك لاختلاف المجالات والفلسفات والاسس النظرية حول الموضوع وكذلك لاختلاف ايديولوجيات المجتمعات التي مورست فيها ، وعرفت بأنها : "ذلك النسق المعقّد المكوّن من الأجهـــزة والهيئات والبرامج المصممة من أجل علاج المشكلات الاجتماعية والحد منها اثارها والوقاية منها وذلك باتخاذ التدابير والإجراءات والقوانين التي تحقق وظائف الرعاية الاجتماعية (3) ، كما عرفت بأنها : نســق منظم من الخدمات والأجهزة التي يتـم إعـدادها لمساعدة الأفراد والجماعات على تحقيـــق مستويات مناسبه للصحة والمعيشة ولتدعيم العلاقات الشخصية الاجتماعية بما يمكن من تنمية قدراتهم وتحســـين مستوى حياتهم بما يتوافق واحتياجاتهم (4) ، ويرى بعضهم أنها : " كل أساليب التدخل الاجتماعي ، والتي تهدف إلى تطوير وتحسن الظروف المعيشية للأفراد والمجتمعات ككل ، وتهتم بالعلاج والوقاية من المشكلات الاجتماعية إلى جانب السعي إلى تنمية المـوارد البشرية وتحسـين مستوى الحياة وتتضمن الخدمات الاجتماعية للأفراد والمجتمع "(5)

نُلاحـــظ من التعريفات السابقة لمفهوم الرعاية الاجتماعية بأنها : تشمل كافة كل الجهود والخدمات والبرامج المنظمة الحكومية والأهلية والدولية التي تساعد العاجزين عن إشباع حاجاتهم الضرورية للنمو والتفاعل الاجتماعي لتحقيق اقصى تكيف مع بيئتهم

الاجتماعية ، وتختص بمناشـــط الحيـــاة الضرورية سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو صحية وتخص جميع الفئات غير القادرة على الايفاء باحتياجاتها الأساسية ، كالمأكل والملبس والدواء وغيره، وتكون في إطار مؤسسات قادرة على العمل بصورة منظمة من خلال برامج وانشطة وعطاءات تساعد الأفراد والجماعات على العيش بصورة تحدث فيها حالة من التكيف مع المجتمع والعيش بأمان من خلال ما يوفره له المجتمع من ضمانات في راتب يكفيه ذل السؤال ، وهي تجسد شكل من المسؤولية الاجتماعية والواجب الاجتماعي ، ويرى بار سونزparsons عالم الاجتماع أن استمرار المجتمـــع يرتبط بأربعة متطلبات رئيسية تتمثل في التكامل، والتكيف ، وتحقيق الهدف ، والحفاظ على النمط ، وتشمل هـــذه المتطلبات جوانب أساسية هـــي : الجانب القيمي ، والجانب السياسي ، والجانب الاقتصادي ، إلى جانب تحقيق التوافق والتضامن ، وهذا ما يحقق التكامل والتضامن في أي مجتمع (6).

نماذج الرعاية الاجتماعيـــــــــــة :

أولاً ـ النـموذج العلاجـي الذي قدمه ويلنسكي وليبو Lebeaux:

تقـــدّم خدمات الرعاية الاجتماعيـــة وفقاً لهذا النموذج فقط عندما تعجز النّظم الأساسية في المجتمع عن اشباع حاجات مواطنيها كلياً فهو نموذج علاجي مؤقت اختياري يعد في إطار فكرة الإحسان والتطـــوع المساعدة الاختيارية لإيقاف حالات العجز والحرمان ، ويقدم هذا النموذج خدمات تُصنّف بالشـــكل العلاجي وعند المواقف الطارئة كالحروب والأزمات والكوارث الطبيعية ، وتقدّم إلى فئات متضررة خاصة التي تعاني من العجز ، ويمكن أن تتـــم المساعدة من خلال جهات رسمية وغير رسمية ، محلية ودوليـــة وتشمل المساعدة الاقتصادية والاجتماعية والنفسية ...وغيرها (7)

ثانياً ـ النموذج المؤســـسي في الرعايـــة الاجتماعيـــة :

إن برامـج وأنشـــطة الرعاية الاجتماعية والمساعـــدات المُقدمة للأفـــراد والجماعات هي حـق لهم لإشباع حاجاتهم والتأمين على حياتهم ، ولا تعد هبـــة أو إحسان وهو ما أُسس لقيام ما عُـــرف بدولة الرعاية الاجتماعية والـذي طبق في عـدد كبير من دول العالم المتقدمة مع بداية القرن العشرين ، ويتســـم هذا النموذج بخدماته التي هي جزء أساسي من البناء الاجتماعي للمجتمع ، ولا تقدّم الخدمات بصورة طارئة أو محددة بزمن ، وتقدّم الخدمات للجميع من المحتاجين، وتهدف خدمات الرعاية لتحقيق أهداف وقائية وإنمائية وعلاجية (8)، ويمكننا ملاحظه تحـــوّل الرعاية الاجتماعية من وضع الإحسان والتطوع وتقديـــم المساعدات لجزء من شرائح المجتمع أو في حالات طارئة (وظيفة مؤقتة احتياطية) ، إلى وظيفة ثابتة في معظـم المجتمعات لتتحـــوّل من مسؤولية

جهات معنية أو جهات أهلية إلى المسؤولية الدولية عن توفير الرعاية الاجتماعية لأفراد وجماعات المجتمع.

خصائص الرعايـــة الاجتماعيـــة : تتصف الرعاية الاجتماعية بعدد من الخصائص الصفات نذكر منها أن الرعاية الاجتماعية خدمات منظمة وخاضعة للتنظيم الرسمي الحكومي في الدولة ، وهـــو ما يعني خضوعها إلى جهات رسمية منظمة للبرامج التي تعمل على توفير المتطلبات وتشمل التنظيم الرسمي ، وهي قواعد وأحكام تنظم خدماتها وعادة لا يتأثـر تقديم المساعدة والرعاية بالعلاقات الشخصية وصلة القربي، وهي قيمه اجتماعيه تستمد وجودها من القيم الأديان الأخلاقية.

الرعاية الاجتماعية مسؤولية اجتماعية يكلفها المجتمـــع : تقع مسؤولية الرعاية على المجتمع من خلال تنظيمات الحكومية والأهلية لتقديم الخدمات وإشباع احتياجات الأفراد بالمجتمع.

الرعاية الاجتماعيـــة تتســـم بالشمول والتكامل : نظـــراً لتعدد الحاجات الإنسانيـــة وتنوعها فإن مقابلتها يتطلب تنوّع الخدمات والأنشطة المقدمة لها مما يلزم المعنيين بتوفير كافة المتطلبات وعدم اقتصارها على جانب معين أو فئة ما ، وتتسم بالطابع الوقائي والعلاجي والإنشائي ، وهي حق لكل فرد في المجتمع.

الرعايـــة الاجتماعيـــة تستبعد دوافـــع الكسب المادي (الربح) : تهدف الرعاية الاجتماعية إلى تحقيق اشباع المستحقين فهي تعد شكل من أشكال الاستثمار بعيـــد المدى من خلال حلها لمشكلات المجتمع وتحسين أحـوال مواطنيها وتنمية المورد البشري ، وتهتم بالحاجات الإنسانية المباشـــرة ، وتهتم – أيضا - بالحاجات الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية والترويحية .(9)

وظائف الرعايـــة الاجتماعيـــة كنظام اجتماعية : يمكننا تحديد وظائف أساسية للمجتمع الانساني تدور حولها معظم أنشطة المجتمع وتمثل في الوقت نفسه التنظيم السائد فيه ، وتتمثل هذه الوظائف في الانتاج وتـوريد الاستهلاك حيث يتم الانتاج للسلع والخدمات وتوزيع واستهلاكها من خلال مؤسسات متخصصة.

التنشئة الاجتماعيـــة : وتشـمل العمليات التي تمكن من خلالها المجتمع والنقل المعارف والقيم وأنماط السلوك إلى أفراده.

الضبط الاجتماعـــي : ويشمل الاجراءات التي يتخذها المجتمع للتأثير على أعضائه لتحقيـــق الانضباط والالتزام بقواعد السلوك وتتعدد مؤسسات الضبط هـــذه من مؤسسات رسمية بالقضاء والشرطة إلى جانب مؤسسات اجتماعية أخرى تلعب نفس الدور مثل الأســـرة والمدرسة ومؤسسات الرعاية الاجتماعية

المساعــدة المتبادلـــة : وتتم عاده من خــلال الأســـرة والجيران والأقربون لحل مشاكل معينه وتحقيــق دعم لفئة ما حينما تعجز الأنظمة والمؤسسات من حل مشاكل الأفراد وإشباع حاجاتهم الاجتماعية حق من حقوق الإنسان ، وأصبحت حق للجميع ولم تعد هبة أو صدقه تقدم من جهة ما أو أشخاص معنيين بموجب مواثيق دولية معترف بها

وتهدف الرعاية الاجتماعية إلى تحقيق أهداف وقائية وعلاجية وإنمائية : تهدف خدمات الرعاية الاجتماعية الى تحقيق الأهداف الوقائية والعلاجية والإنمائية من خلال حلها للمشكلات ومعالجتها إلى جانب مقابلتها لاحتياجات الناس وتنميه قدراتهم ، وتهتم كذلك الرعاية الاجتماعية بالعوامل الطبيعية والبيئية وتطويعها لخدمه الإنسان ، وتمارس الرعاية من قبل عدد من المتخصصين في مجالات عدة :

تعدد التخصصات التي تهتم في تقديم الرعاية الاجتماعية كتخصص الخدمة الاجتماعية ، وعلم الاجتماع ، وعلم النفس ، والطب ، وغيرها ، من خلال أجهزة إدارية معــدة قادرة على توصيل الخدمات إلى مستحقيها ، فهي ظاهرة اجتماعية ، تمارس في معظم المجتمعات الإنسانية (10) ، وتقوم بوظيفة أساسية تتمثل في المساعدة المتبادلة وإشباع الحاجات مستخدمة وسائل أساليب عدة محددة فهي تمثل نظام اجتماعي يتميز ببناء الأنشطة المنظمة وقد نشأ هذا النظام لمواجهة احتياجات مجتمعية إلى جانب أنه ينبثق من النســـق القيمي للمجتمع .

الهياكل الإدارية والفنية للرعاية الاجتماعيـــــة : تشمل كافّة المؤسسات والإدارات واللجان الفنية والإدارية التي تعمل في مجال الرعاية الاجتماعية المتخصصة ، مثل مؤسسات رعاية المعاقين، والأمومة والطفولة ، والمسنين ...وغيرها ، وتكون هذه المؤسسات على مستوى وطني وأحيانا تكون على مستوى دولي أو اقليمي مثل: منظمة الصحة العالمية ، والجمعية الدولية للضمان الاجتماعي وغيره (11)

فلسفه الرعاية الاجتماعيـــــة : نتجت فلسفة الرعاية الاجتماعية في المجتمعات الحديثـــــة من خلال التفاعل الذي حدث بين تطـــوّر الفكر للرعاية الاجتماعية وبين الممارسة العملية لجميع التخصصات المهنية المعنية بالرعاية الاجتماعية ، وتقوم فلسفتها على عدد من المسلمات هي:

ـ أن الإنسان أسمى المخلوقات في الوجـــود وواجب المجتمع الاعتناء به ، وتحقيق ما يكفل له حياة كريمة فهي حق لـــه دون تمييز.

ـ اعتماد الإنسان على الآخرين في إطـــار دائرة المصلحة المشتركة والتعاون والتكامل المتبادل بينهم إلى جانب المصالح المشتركة والمسؤوليـــة بينه وبين مجتمعه فكل منهما له حق على الآخر وواجب اتجاهه يتطلب تقديمه.

ـ أن الرعاية الاجتماعية حق للجميع ولا بد أن تقدم بطريقة تتســم بالعدل والمساواة لتحسين ظروف الإنسان وحفظ كرامته
ـ مساهمة عدد كبير من المهن في تقديم الرعاية لأفراد المجتمع.
ـ يعد المجتمع مسؤولاً عن رفع مستوى أداء أفراده ومنحهم فرصة التفاعل الايجابي والمشاركة ومن ثم استثمار قدراته وإمكاناته (11)
ـ تستمد الرعاية الاجتماعية أصولها من الشـــرائع السماوية وتقدم لمستحقيها من منطلق المواثيق العالمية المعترف بها كذلك.
ـ تأهيل وتدريب ذوي العلاقة بتقديـــم خدماتها وأنشطتها وبرامجها.

بتطـــوّر مفهوم الرعاية الاجتماعية نتـــج عن ذلك فلسفة بُنيت على عدد من الحقائق والبديهيات كاعتبار أن الشرائع السماوية مصدر أساسي لها إلى جانب أن الإنسان يعتمد على أخيه الإنسان في تلقي المساعدة عند الحاجة ، واشتراك عدد من التخصصات والمختصين في القيام بها.

أهداف الرعايـــــة الاجتماعيـــــة:

أولا ـ الاهداف الوقائيـــــة : تحتوي مجموعه الأنشطة والجهود المبذولة لمعرفه أسباب ضعف الأداء الاجتماعي للأفـــراد والجماعات والعمل على التقليل منها أو منعها، وذلك من خلال :

ـ برامـــج التأهيل الاجتماعي والمهني للمعنيين إلى جانب التنسيق بين المؤسسات الاجتماعية والتعاون معها لتحقيق ذلك.
ـ تنميه الروح الإنتاجية والدفع بالمعنيين إلى الاعتماد على الذات واستثمار إمكاناتهم وطاقتهم بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع.
ـ تشجيع البحث العلمي وتفعيل وسائل التواصل والإعلام للتوعية بأهمية هذا الجانب حماية للمجتمع.
ـ تهدف إلى استحداث تشريعات ملائمة للمستجدات والظـــروف الصعبة والأزمات.

ثانيا ـ الأهداف العلاجيـــــة : تهدف الرعاية الاجتماعية إلى معالجة المشكلات في المجتمع ومعرفة الأسباب المؤدية لها مثل مشكلات الفقر والمسنين ... وغيرهم، حيث يهتم صندوق الضمان الاجتماعي بمثل هذه المساعدات والنوع من الرعاية ، ويتم التعامل مع المشكلات من خلال الفئات الاكثر احتياجا وضررا لتخفيف الأعباء وتوفير ما يلزم من حلول لها ، كما تهدف الى استحداد تشريعات ملائمه للمستجدات والظروف المحيطة والمشكلات ودعم الأفراد والجماعات لاستثمار قدراتهم للتغلب على معاناتهم ، والتدخل العاجل لحل المشكلات الطارئة والازمات ومحاوله التخفيف من حدتها(12) .

ثالثا ـ الأهـــداف الإنمائيـــة : وهذا المســـتوى يتضمن جميع الفئات بالمجتمع من خلال تقديم برامج تنموية تهـم الجميع وتعود بالخير عليهم مما يتطلب عند رسـم السياسات الداخلية للمجتمع في كافة القطاعات ربط برامـــج التنمية بالرعاية الاجتماعية ، وذلك من خلال تنمية الاتجاه الإيجابي نحو القيم الإيجابية لدى الناس وزيادة معارفهم ووعيهم بما يدور حولهم وكيفية الاسهام في حل مشكلات مجتمعهم والسعي إلى التكيف مع الظروف المحيطة بهم، والتفاعل السليم الموجه لخدمة المجتمع وأفراده ، و تهدف الرعاية الاجتماعية إلى الدّعوة إلى روح التعاون والمشاركة وتوعيه المجتمع بأهمية التقديم والمساعدة والتطوع ، وتتم التوعية من خلال البرامج الارشادية والعمل الاجتماعي لتعزيز فاعلية الأفراد والجماعات وحشد الإمكانات وتنمية القدرات لديهم.

رابعا ـ الأهـــداف العمليـــة: توفير خدمات الرعاية للجميع وتوفير ايجاد وتوفير مأوى للأيتام ، وتأهيل الاحداث الجنائيين المجرمين والمدمنين ، ومعالجه الذين يعانون من عقد وامراض نفسيه وانفعاليه وغيرها ، وتقديم خدمات رعاية الأم والطفل ، وتقديم خدمات التدريب المهني وتنميه القدرات والخدمات (13) ، وبتتبعي لأهم أهداف الرعاية الاجتماعية يمكن حصرها في الآتي:

العمل على تحقيق العدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع إلى جانب تقوية الروابط بينهم من خلال المشاركة الفاعلة والعمل التطوعي والإسهام بمجهودات متنوعة لتوفير الخدمات المادية والمعنوية لمستحقيها ونضع في الاعتبار بأن الإنسان هو أساس التنمية وهدفها ووسيلتها وتوفير ما يمكن أن يحتاجه من متطلبات اقتصاديه واجتماعيه وثقافيه ونفسية ودعم الأفراد وترسيخ ثقافه المواطنة والمسؤولية الاجتماعية التي تجعل منهم عناصر قادرة على البذل والعطاء لصالح مجتمعهم.

مجالات الرعاية الاجتماعية: يعد مجال الممارسة هو مجموعه من المؤسسات والبرامج التي تستهدف اشباع الحاجات الانسان من خلال خدمات تقدم اليه فقد حددت بأربعه هي:

1- الأمن الاقتصادي وتوفير فرص العمل والمساعدات العامة والتأمينات الاجتماعية إلى جانب التدريب المهني.
2- الإسكان والبيئة الاجتماعية، وتشمل الإسكان وحماية البيئة.
3- الخدمات الصحية ، وتشمل الجانب الوقائي والعلاج والانمائي ، وتتمثل في الخدمات الصحية عامة والنفسية والتأمين الصحي ... وغيرها من الخدمات الطبية.
4- النمو الشخصي والاجتماعي : (المشاكل النفسية والاجتماعية).
5- الخدمات التعليمية ، وتشمل كل ما له علاقة بالجانب التعليمي من خدمات.

أصبحت ممارسات الرعاية الاجتماعية في المجتمعات الحديثة تشمل العديد من المجالات المهمة في المجتمع وسوف تذكر عدد منها:

1- الرعاية الاجتماعيـــة في مجال الأمـــــن: تسعى الرعاية الاجتماعية مستخدمه برامج عديده لتوفير الأمن والطمأنينة للمواطن.

2- الرعاية الاجتماعية في مجال الاعلام: تصمم الخطط والبرامج لتوعية المواطن وتعريفه بقضاياه المهمة ومشكلات مجتمعه.

3- الرعاية الاجتماعية التعليمية: تسعى إلى توفير الخدمات التعليمية التي تساعد مؤسسات التعليم على تحسين أدائها.

4- الرعاية الاجتماعية العمالية: تسعى الرعاية هنا للرفع من مستوى العمال وتهيئه الظروف الملائمة لهم والاهتمام بالجانب الصحي والغذائي والأمني لهم بكل الوسائل داخل وخارج المصنع ، ومن خلال القوانين والتشريعات الداعمة لحقوقهم، والخدمات المتنوعة المقدمة لهم الصحية والترويحية ووسائل التنقل ...وغيرها.

5- الرعاية الاجتماعية الترويحية: تهدف إلى توفير السبل والوسائل لشغل وقت الفراغ بصوره ذات فائدة ، كإقامه المعسكرات والرحلات والأنشطة الثقافية والرياضية والفنية ... وغيرها.

6- الرعاية السكانية : تهدف إلى توفير الســـكن اللائق بالمواطنين باعتبار أنه حق أساسي لهم.

7- **الرعاية الاجتماعية التشريعية :** تهتم بالتشريعات واللوائح ذات العلاقة بالتأمينات الاجتماعية والصحية إلى جانب قوانين الأحـــوال الشخصية والمحاكم والمشورات القضائية... وغيرها.

8- **الرعاية الاجتماعيـــة للمسنين:** حددت الأمم المتحدة عام 1982 م ، عاما للمسنين تضـــع فيه الدول الخطط للمسنين للرفع من مستوى رفاهيتهم وتقديم الخدمات اللازمة لهم والرعاية الاجتماعية والصحية والترويحة لهم.

الرعاية الصحية : تقدم الرعاية الصحية في بعض الدول منها انجلترا برنامجاً للمواطنين يشمل الفحص الطبي والتشخيص والعلاج وصرف الأدوية والاطراف الصناعية مجانا (14)

10- رعاية الأســـــرة: تشمل الرعاية الاجتماعية للأسرة مكانه كبيرة في الأنظمة الحديثة للرعاية كاهتمامها بمشاكل الأسرة العاطفية ومشاكل الزواج ومشاكل الاقتصادية الى جانب المشاكل الصحية ومشاكل السكن من أجل تحقيق قدر من الاستقرار والأمن للأســـر.

11- رعاية الطفولـــــة : عنت الأديان بالطفل وتنشئته وأكدت على حسن رعايته وإعداده وترسيخ القيم السليمة في عقله ووجدانه وقد اهتمت الدّول حديثاً بالطفل وإعداده وتنميته لجوانب شخصه المتعدّدة من خلال أنشـــطة وبرامج وتعليم واهتمت العلوم الحديثة به كعلم النفس والاجتماع وغيرها من العلوم ليصل المجتمع بهذه الفئة إلى تحقيـــق رفاهيتها

12- رعايـــــة ذوي الاحتياجات الخاصـــــة : تعني الرعاية الاجتماعية بهذه الشريحة من المجتمع والتي تكون قد فقدت جـــزء من مكوناتها الجسمية والنفسية والعقلية من خلال الاهتمام بهم وتنمية ما تبقى لديهم من امكانات أو توفـــر خدمات التأهيل، وقد خفف الله - سبحانه وتعالى - عن هـــذه الشريحة الالتزام الشرعـــي كُلاً حسب حالته حيث قال - تعالى - : **(لَيْسَ عَلَـــى الْأَعْمَى حَـــرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْـــرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ)** [سورة الفتح ، الآية : 17]، وإعطاء الحقوق لهم من خلال حفظ مالهم واستثماره لهم وعدم تكليفهم بما لا يستطيعون عمله ، وقد تبنّت الأمم المتحدة برنامج العمل العالمي الخاص بالمعاقين 1983 م حيث دعت ليبيا عام 1981م، من خلال الجمعية العامة بأن يكون عام 1981 م عام للمعاقين، وينبغي أن تولى عناية بهذه الشريحة من المجتمعات عناية كبيرة. ، وحدد يوم 3 ديسمبر يوما للمعاقين، وأصدرت المنظمة العربية للعلوم والثقافة بأن أربعة دول عربية فقط هي التي لديها تشريعات شاملة للمعاقين من بينها ليبيا.(15)

13-الرعايـــــة الاجتماعيـــــة لنزلاء الســـــجون: تتمثل الرعاية في الحفاظ على النزيل وحمايته ومعالجة الأمراض الذي قد تصيبه سواء كان عضوية أو نفســـية وتكون عملية علاجه حق من حقوقه ، وتقـدّم الرعاية الاجتماعية للأحداث كلا حسب ميوله وقدراته العقلية والجسمية من خـــــلال ورش تقام لهم وإعداد امتحانات يتحصلون من خلالها على صنعة يستفيدوا منها أجـــور رمزية ، كما توفر له برامج تعليم وتأهيلهم للعودة والاندماج في المجتمع (16)

وتتكون الرعاية الاجتماعية من مستويات ثلاثة هي :

خدمات الرعاية الاجتماعيـــــة : تتباين خدمات الرعاية الاجتماعية وتتعدد مؤسساتها التي تقدم من خلالها ومنها: الامدادات الاجتماعية ، والتأمين الاجتماعي ، والمساعدات الاجتماعية ، والعمل الاجتماعي (17)

منظمات الرعاية الاجتماعيـــــة : زاد الاهتمام بقضية الرعاية الاجتماعية منذ نهاية القرن الماضي وحدثت تطوّرات كبيرة ولهذا الجانب على المستوى العالمي فأصبحت الرعاية الاجتماعية ضرورة تحتمها معطيات العصر ومتغيراته السريعة.

1- يعتبرها بعضهم منظمات خدميه غير انتاجيه وتقدم في الأغلب من قبل الاخصائيون الاجتماعيون.
2- إلى جانب أنها تعمل في إطار من القيم الخاصة بالخدمة الاجتماعية ، وهو ما ينطبق على الأفراد والجماعات والقائمين على خدمتهم.
3- ولكي تؤدي هذه المنظمات اعمالها بالصورة المتوقعة لابد لها من تعريف العاملين بها والقائمين عليها بأهداف المنظمة وبخدماتها الى جانب رفع كفاءه ادائهم وتعريفهم بأهم الاساليب الديمقراطية في الإدارة وممارستها.
4- السلطة في منظمات الرعاية الاجتماعية تستند على المعرفة والمهارات المهنية للخدمة الاجتماعية الى جانب معرفتهم بالمهارات الإدارية والإشراقية.

تهدف هذه المنظمات إلى التعرف على موارد واحتياجات المجتمع لاستثمار لصالح المجتمع وأفراده، كما تهدف الى تغيير برامج الخدمات بما يتلاءم والمتغيرات ، وتهدف الى تحسين مستوى خدماتها ورفع اداء العاملين بها والقائمين عليها.

تهدف إلى تغطيه احتياجات المجتمع وإشباع حاجات مواطنيه وحل مشكلاته.

- كما تهدف إلى تحسين الرابطة الاجتماعية بينهم وحل النزاعات بين المنظمات.
- تهدف إلى رفع مستوى الوعي بين المواطنين وترسيخ ثقافة العمل التطوعي والجماعي.
- تهدف إلى استخدام التكنولوجيا والاسلوب العلمي في أدائها.

من أبرز المنظمات العالمية في الرعاية الاجتماعية:

المجلس الاقتصادي الاجتماعي للأمم المتحدة : المنبثق عن هيئه الأمم المتحدة لتحقيق الرعاية الاجتماعية ، والذي يتكون من 54 عضواً من الجمعية العامة للأمم المتحدة، ويهتم بإجراء الدراسات وتقديم المشورة والتوصيات فيما يخص شؤون دول العالم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. كما يهتم بشؤون العمال وكل ما يتعلق بهم.

منظمه العمل الدوليـــــــة : تختص هذه المنظمة بوضع التشريعات العمالية ومساعدة الحكومات على التخطيط وتنفيذ البرامج الخاصة برعاية الأمومة والطفولة والشباب ، ومساعده العاملين في مجالات الطب والخدمة الاجتماعية لرفع كفاءتهم ، وتقديم خدمات للأطفال الذين تعرضت مناطقهم للكوارث.

منظمة الصحة العالمية : تعمل المنظمة على رفع المستوى الصحي لشعوب العالم، وتقديم البرامج والخدمات الصحية وحملات التوعية ضد الأمراض المزمنة والأوبئة.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو" : تأسست هذه المنظمة بهدف العمل على تنمية أوجه التعاون بين دول العالم فيما يتعلق بالتربية والتعليم والنشاط

العلمي الثقافي المتعدد كما تعمل على جمع وتحليل المعلومات في مجال تخصصها المذكور وتعمل على دعم التعاون الدولي بالخصوص ومحاربة الأمية في العالم ، وتسعى لإجراء البحوث والدراسات في مجالات التنمية والتخطيط الاجتماعي ، والتأكيد على مبدا تكافؤ الفرص في التعليم لكافة الدول العالم.

صنـــدوق الأمم المتحدة لإغاثة الطفولة : من أهم المسـؤوليات الموكلة لهذا الصندوق العمل على تأكيد واحترام حقوق الإنسان بدون تمييز تقديم الخدمات للطفولة وتوفير الخدمات المتكاملة لهم في كافة أنحاء العالم. (18)

المجلس الدولـــي للرعاية الاجتماعيـــة : مقـــره نيويورك ، وكان يسمى بالمؤتمر الدولي للرعاية الاجتماعية ، وتم إنشائه لإيجاد صيغة دوليـــة للاهتمام بموضوعات الخدمة الاجتماعية والرعاية الاجتماعية وما يتصل بهما ، إلى جانب تناول المعلومات والخبرات بين الإخصائيين الاجتماعيين والمؤسسة الاجتماعية المهتمة بمشكلة الرعاية الاجتماعية بكافة أنحاء العالم ، ويتمثل هذا المجلس مراكـــز استشارية في المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمـــم المتحدة، واليونيسف، وهيئة الصحة العالمية، واليونسكو ، حيث يقوم هذا المجلس بعقد مؤتمر دولي بعد كل عامين في إحدى الدول الأعضاء إلى جانب قيامه بالبحوث والدّراسات وتقديم المشورة (19)

الرعاية الاجتماعية في الشرائع السماويـــــــــة:

اليهوديـــــة : كما جاء في التراث اليهودي ما يدعو إلى إكرام الأب والأم، والإحسان إلى المسكين والاهتمام بالعمال مثل قولهم " لا تبيت أجر أجيرك عندك إلى الغد ولا تظلم مسكيناً أو فقيراً من إخوتك أو الغرباء الذين في أرضك ". كان اليهود يستفيدون من فرض العشور والبكور في شريعتهم ، وهو ما يعني إعطاء أو إخراج العشر من ثمار الأرض ومنتوجها ، ومن أوائل ما يحصل عليه الإنسان من أول عمل، إلى جانب النذور والأوقاف التي يتعهد بإعطائها لإنسان كعمل خرعنه أو صدقة، وكانت للوصايا العشر التي جاء بها نبي الله موسى - عليه السلام - أثرا مهما لتحقيق الرعاية الاجتماعية، ومن مظاهر الرعاية في الشريعة اليهودية، رعاية الأيتام، والأرامل والفقراء، والمحتاجين والدعوة إلى التعاون والتراحم والعدل.

المسيحيـــــة: جاء في المسيحية العديد من المبادئ التي تدعم الرعاية الاجتماعية مثل نبد الظلم والدعوة إلى الرحمة والتعاون والمحبة وتحرير الإنسان من الأنانية، وكانت هذه المبادئ أسس قوية ودوافع لتحقيق الرعاية الاجتماعية في المجتمع المسيحي ، كما ورد في إنجيل متى" اصحاح 20 ايه 34- 40" يا رب متى رأيناك جائعا فأطعمناك وعطشانا فسكيناك ومتى رأيناك غريبا فأويناك أو عريانا فكسوناك ومتى رأيناك..... فيجيب الملك

ويقول الحق أقول لكم بما إنكم فعلتموه بأحد أخوتي هؤلاء فبي فعلتم " ، كما دعت المسيحية إلى أن يكون حق من ثروة الفرد لصالح الجماعة وأن يراعي الفرد القادر مجتمعه ويساعد الفقير والأرامل والأيتام. (20)

الإســـــــلام : أنزل الله - سبحانه وتعالى - في كتابه العزيز الأسس الكاملة للرعاية الاجتماعية والمبادئ العامة ، وقد تناولتها السنة النبوية الشريفة بالتوضيح والتفصيل وطبقت زمن الرسول - صلى الله عليه وسلم - ومن جاء بعده من الخلفاء الراشدين، وفي عصـــور الحضارة الإسلامية ، ومن هذه المبادئ المهمة حق الفرد على المجتمع، فالإنسان غير القادر على إعالة نفسه ، ينبغي أن يتولى مجتمعه هذه المهمة فذلك حق الله ، وقال رسولنا الكريم – صلى الله عليه وسلم : - **" إن لله عبادا أختصهم بقضاء حوائج الناس حببهم في الخير وحبب الخير إليهم إنهم الآمنون من عذاب الله يوم القيامة ،** وكانت الزكاة إحدى مصادر الإعالة للمحتاجين حيث تعد نظاماً ملزماً وركنا اساسياً من أركان الإسلام كي يتم من خلالها الإحسان لمن يستحق ، وأصبحت تكليف ديني إلى جانب كونها تكليف مالي ، وقد حدد القران الكريم الفئات التي تستحق هذه الزكاة ، وهم كما قال – تعالـــى - : **(إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)** [سورة التوبة - (الآية 60)]، ووقف الاوقاف ، وهو ما يتركه المتوفي لغرض التصدق به كصدقة جارية مثل : إنشاء مستشفى، وحفر بئر ، والاستفادة منه أو... غير ذلك ، ومسؤولية ذوي القربى وتهدف الرعاية الاجتماعية إلى تعزيز قيمة التكافل الاجتماعي في إطار الأسرة وتدعيم أواصر الرحمة والمحبة بينهم ومعاونة بعضهم بعضا ، قال - تعالى - : **(واعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ)** ، فمسؤولية الأقارب مبدأ مهم في الرعاية الاجتماعية في الإسلام لما ينتـــج عليه من تكافل ورابطة ايجابية ، كما قـــرر الإسلام التكافل وجعله ضرورة للمجتمع ، وبيّـن الحقوق والواجبات ، حتى يتسنى للمجتمع حل مشكلاته أو الحد من تداعياتها ، من خلال وسائل التكافل المعروفة كالنفقات ، والصدقات، والوصية، والهبة، والوقف، والضيافة وغيرها. ارتكزت الرعاية الاجتماعية على عدد من المبادئ نذكر منها ما يتعلق مباشرة بالرعاية الاجتماعية، كالتعاون ودعا الاسلام الى العمل الجماعي كما جاء في قوله - تعالى - : **(وَتَعَاوَنُـــوا عَلَـــى الْبِرِّ وَالتَّقْـــوَى)** [سورة المائدة، الآية:2]. إلى جانب دعوة الاسلام الى الرحمة والمودة لتكون اساس من اسس العلاقات الإنسانية الى جانب التكافل الاجتماعي من خلال أن تكفل الأسرة أو المجتمع من هو عاجزاً أو غير قادر على إعالة نفسه ، ومن

مظاهر الرعاية الاجتماعية في الإسلام رعاية الأســـرة والطفولة والأيتام والفقراء والمساكين والعمال والمسنين ، والشباب وغيره من مصادر تمويل الرعاية الاجتماعية في المجتمعات الإسلامية ، كالزكاة، والنفقة، والصداقات، والنذور والوصية، والأوقاف، والكفارات إلى جانب الغنائم. (21)

والشرائع السماوية كانت دافعاً قوياً لحركه الرعاية الاجتماعية من خلال ما أكدته من مبادئ وتعليمات ألزمت بها الإنسان، من خلال اهتمامها بمساعدة الإنسان لأخيه الإنسان ومد يد العـــون له.

الرعايـــة الاجتماعيـــة في المجتمـــع الغربـــي :

مرّت الرعاية الاجتماعية بمراحل في المجتمعات الغربية وأمريكا، من مرحلة الاحسان غير المنظم والمساعدات العشوائية للوصول لدرجة من الاشباع لدى المحتاجين أو غير القادرين . تلتها مرحلة الاحسان شبه المنظم التي استهدفت غير القادرين من العجزة والمرضى ، وقد ظهرت الجمعيات الدينية والخيرية لتوفير الخدمات وتقديم المساعدات والتبرعات ، تلي ذلك مرحلة الإحسان المنظم بتدخل الحكومات بصفة رسمية لتقديم الخدمات الاجتماعية لمواطنيها وســـن التشريعات التي تؤمّـــن حقوق المحتاجين والعاجزين وكبار السن ... وغيرهم ، وكانت الكنيسة والنبلاء المستورين وأصحاب الحرف أبرز من يسهم في تقديم المعونات ، ففي فرنسا تولت الكنيسة تقديم المساعدات ، أما في المانيا فقد قام "مارتن لوثر" المصلح الاجتماعي عام 1520 بتوجيه نداء للنبلاء لاستخدام نفوذهم لصالح المتسولين ، ووضع صندوق تبرع في كل منطقة يـــوزع من خلاله ما يحتاجه هؤلاء وغيرهم ، وبادرت مدينه ميونخ الألمانية بأنشاء مصنع لصنع ملابس الجنود 1790م جمعت فيه كافة المتسولين المتشردين للعمل به ، كما حرّمت بلجيكا التســـوّل ووضعت مجالس به متطوعين جمع التبرعات وتوزيعها ، وجعلت إسبانيا برنامجاً إنمائياً لأرباب الأسر المحتاجة وتعليمهم الحرفة ليكونوا منتجين والقادرين على إعالة أنفسهم وأسرهم بدلاً من الاعتماد على المساعدات والمعاونات ، وحدت انجلترا حدو غيرها من الدول أوروبا في العناية بالمحتاجين للرعاية الاجتماعية من خلال مسارين الأول وتمثل في تقديم المعونات والإشراف عليها من قبل الكنيسة ، و المسار الآخـــر تكفل به أصحاب الحِـــرف لمعالجة مشكلة البطالة ، بجمع التبرعات والمساعدات وتوزيعها ، وتم إصـــدار عـــدّة قوانين لتدعـــم جُهود القادرين وكان ذلك منذ القرن السادس عشر، وكان أشهر هذه القوانين قانون الملكة اليزابيث التي أعلنت فيه مسؤولية الدولـــة إزاء رعاياها المحتاجين ، وقد صدر قانون الفقـــراء الذي ســـبق قانون المعونات الأهلية عام 1601م ، كما تكونت جمعية تنظيم الإحسان 1879م التي

دعت إلى الاعتماد على النفس واستثمار طاقات المحتاجين بدلاً من اعتمادهم على ما يتلقونه من معونات تُفقدهم احترامهم لأنفسهم ، ومن مظاهـــر الاهتمام بالرعاية الاجتماعية في المجتمـــع الانجليزي ، إنشاء مجـــلة اجتماعية كانت الأولى من نوعها في انجلترا 1884 م ، في لندن، اهتمت بأحـــوال المحتاجين ، وانضم إليها المهتمّون بالإصلاح الاجتماعي ، وكان هدفها تعليم الفقـــراء ولفت الناس إلى المشـــكلات الاجتماعية التي يُعاني منها مجتمعهم حيث انضم إليهم طـــلاب من جامعة اكسفورد ونتـــج عن هذا النشاط التثقيفي الإعلامي انتشار حركة المجلّات الاجتماعيـــة التي أسهمت لـــدور فعّال في تحســـين أحوال الناس والتعامل مع الجماعات ومواجهة مُشـــكلات المجتمع ، وصدر قانـــون المعاشات الكبار السن عام 1908م ، والتأمين ضد البطالة ، والتأمين الصحي عام 1911 م ، الذي خص به عـــدد من الجماعات دون أن يشمل الجميع ، حتى جاء تقرير بيفردج عام 1945م الذي وافـــق عليه البرلمان البريطاني بإصدار مشروع شامل للتأمين القومي ، وكان ذلك عام 1946، ونفـذ في 1948م ، ليحقّـــق أهـــداف التقرير في محاربة الفقـــر من خلال دفـــع منح مالية لمحتاجيها، وكانت تمول هـــذه المنح من مردود المشتركين المؤمن عليهم وأصحاب لأعمال، ومن القوانين التي صدرت في إنجلترا قانون إصابات العمل الذي تم بموجبه تخصيص مبلغ كبير لهـــؤلاء وتقديم المعونات اللازمة لهم(22)، وأما في الولايات المتحدة فكان الاعتقاد السائد لديهم بأن الفرد والأسرة هم المسؤولين عن حياتهم وتوفير ما يحتاجونه وإذا تعـــذّر ذلك يتكفّل بمساعدتهم الأقارب والجيران والكنائس ، ولا تكون الحكومة إلا في أوضاع استثنائية وهو ما يعتبر وصمة لمن تقدم له المساعدة ، تم تأثرت الرعاية الاجتماعية بالنظم التي كانت في انجلترا في معظم تفاصيلها ، فتأسست مؤسسة لتحسين أحوال الفقـــراء 1843 م ، وعدد من المؤسسات الأخرى للعناية بأحـــوال الفقراء والمحتاجين ، كما تأسست عام 1977م جمعيه تنظيم الإحسان، وهدفت إلى المساعدة والتوعية والعمل على القضاء على الفقر بالتعاون مع غيرها ، وقدّمت معاشات لقدامى الحرب الأهلية وأسست مؤسسات سكنية لإيواء المضطربين عقليا للأطفال واليتامى وكبار السن .. .وغيرهم. كما اهتمت بالمؤسسات الخيرية والأهلية ، واعتمدت الرعاية الاجتماعية في أمريكا على النشاط الأهلي أكثر من اهتمامها على النشاط الحكومي ، واتجهت إلى الاصلاح الاجتماعي وإصدار التشريعات التـــي تدعم وتنظّم الرعاية الاجتماعيـــة من جهة وإقامة البحوث والدّراسات لتحســـين الظروف البيئية كوسيلة لحل عدد من المشكلات من ناحيـــة أخـــرى.

وميز حركه المجلات الاجتماعية في انجلترا وأمريكا اعتمادها على برامـــج إصلاحية اجتماعية من خـــلال توطيد العلاقات بين الفقراء أنفسهم ومعرفة ظروفهم، والاهتمام بالبحث العلمي كوسيلة للنجاح مثل ما كان لحركة تنظيم الإصلاح الاجتماعي والتخفيف من حدّة الفقر وتداعياته ، وتأسست عدة مجالس ومؤسسات تابعة للتنسيق بينما يقـدّم المعونات وخدمات وما ينتـــج عن قيامها من إقامة مؤتمر كان لهذه الجهود من أساس النشأة لهذه الخدمة الاجتماعية كنشاط مهني حديث الرعاية الاجتماعية المعاصـــرة (23) شهدت دول غرب أوروبا وأمريكا منذ القرن التاسع عشر نشاطاً ملحوظاً في مجال الرعاية الاجتماعية عن المستوى الحكومي والأهلي على الرغم من تنوع النشاط الأهلي في ذلك.

ونتيجة للتطورات التي مرت بها الرعاية الاجتماعية ظهرت مجالات جديدة لها تتماشى وطبيعة العصر واحتياجات المجتمع وأفراده ، ومن هـــذه المجالات والبرامج التي برزت حديثاً منها :

الضمـــان الاجتماعـــي : نَظـراً لاعتماد مُعظم المُواطنين في المُجتمعات على الرواتب والأجور فإن ذلك قد يعـرّض أسرهم إلى عدم الايفاء باحتياجاتهم في حالة عجز ولي الأمر أو وفاته ، مما أوجب صـــدور قوانين في العالم كان أولها القانون الأمريكي للضمان الاجتماعي الذي صدر في 1935م، لتأمين دخـــل مُعيّن في حالة انقطاع مصدر رزق الأســـرة لأي سبب ليقوم بتغطية النفقات الأساسية لها وأكّـــد ذلك ما جاء في إحدى مواد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948م ، بأن لكل إنسان بصفته عضوا في الجماعة الحـــقّ في الضمان الاجتماعي حيث تُشير إحدى الوثائق المنبثقة عن الأمم المتحدة إلى أن الضمان الاجتماعي يشمل التأمين الاجتماعي ، والمساعدات والخدمات الاجتماعية.

المساعدة الاجتماعيـــة : ونعني بها كل ما يقدّمه المُجتمع للمحتاجين من المعونات وخدمات عينية نقدية من ميزانية المجتمع للعجزة ، والمسنين ، والمرضى ، والأطفال والأرامل، واليتامى ، وهؤلاء لا يقعون تحت مظلة التأمين الاجتماعي ، وقد كان يتم التأكد من هذا الاحتياج من خلال دراسة حالة الشخص المعني.

التأمين الاجتماعـــي : هو برنامج اقتصادي اجتماعي تُؤمّـــن به الدولة قدراً من الخدمات والموارد للمؤمن عليهم مقابل اشتراكهم بدفع مبالغ محددة للدولة أو الجهة التابعة لها عنـــد فقدان القدرة على العمل أو الإصابة للمؤمن عليه أو غيرها.

عـــلاوات الأســـر: يقـــوم هذا البرنامج على صرف علاوات للأســـرة قبل بلوغ الأبناء السن القانوني (24)

الخاتمـــــــــــة :

في نهاية هذا البحث توصلت الباحثة إلى أهـــم النتائج الآتية :

1- ترتبط الرعايــة الاجتماعية وجهودها بسياسة المجتمع وفلسفته وأيديولوجيته وخططه المرسومة ، وتؤدّى برامجها وأنشطتها من خـــلال مؤسسات أهلية وحكومية ودولية في عـــدد من مجالات الحياة الاجتماعية ويقوم بها عدد من المتخصصين في جوانب من التخصصات ، معتمدة على أجهزة فنية وإدارية لتقديم خدماتها للمعنيين.

2- الرعاية الاجتماعيـــة مجموعة الجهود والأنشـــــطة والبرامج المنظمة التي تقـــوم على دراسة وأحوال المجتمع ومشكلاته والعمل على حلها أو الحدّ من تداعياتها ، وتهدف إلى إحداث عمليات تكيف بين الأفراد والجمعات وبين بيئتهم وتحسين ظروفهم وتحفيز قدراتهم وإمكاناتهم وتنميتها من خلال متخصصين ، ويتجسد في الرعاية الاجتماعية جهود وعطاء معظم التخصصات، مثل : مهنة الطب ، والقانون ... وغيرها.

3- الرعاية الاجتماعية حق لكل مواطن وأصبحت مسؤولية الدولة بعدما كانت تقدّم من خلال جهات غير رسمية ومتطوعين كإحسان وصدقة وعمل خيري

4- الرعاية الاجتماعية تشمل الضمان الاجتماعي ، والتأمينات الاجتماعية ، والخدمات الصحية والنفسية والتعليمية إلى جانب اهتمامها بالأســـرة وذوي الاحتياجات الخاصة والشباب ونـــزلاء السجون ورعاية الأســـرة والطفولة والشباب كما تتـــولى الرعاية الاجتماعية الفئات العاجزة والمعوقة ...وغيرهم.

5- تحتـــوي الرعاية الاجتماعية على أساليب علاجية ووقائية وتنموية من خلال ما تقدمه من برامج وخدمات .

6- تعد مهنه الخدمة الاجتماعية أشـــد ارتباطاً بالرعاية الاجتماعية من خـــلال فلسفتها ومبادئها التي تعمل على تقديم المساعدة والعـــون والرعاية للأفراد والجماعات والمجتمع ليحققوا نموهم ومواجهة مشكلاتهم.

7- يقوم الاخصائيون الاجتماعيون من خلال مؤسسات المجتمع الخاصة بالرعاية الاجتماعية بأعمال الرعاية مثل: المدارس والمستشفيات الخ

8- تتسع الرعاية الاجتماعية لجغرافية داخل وخارج المجتمع كالمساعدات الدولية وتتضمن مدى زمني قصير ومتوسط وطويل من خلال الخطط الموضوعة لغرض المساعدة والرعاية.

9- يتضمن مفهوم الرعاية الاجتماعية مجموعه القوانين والتشريعات والبرامـــج والخدمات التي بمقدورها تحقيـــق الضمانات التي تكفل مقابلة الاحتياجات الاجتماعية

التي تساعد الانسان على الوصول للرفاهية تشمل الاساليب والعمليات التي من خلالها يتم معالجة المشاكل او الحد منها.

التوصـــــــــــيات:

ـ توصي الباحثة بإنشاء هيئة عامة لرعاية المسنين ومتابعة احوالهم، تتولى إعداد الخطط والترتيبات وكافة الامكانات لتقديم اعلى درجات الرعاية والخدمات لهم، بالتنسيق مع غيرها من المؤسسات ذات العلاقة. وان تعنى جيدا بالاستفادة من خبراتهم وطاقاتهم ومعارفهم وتجاربهم.

الهوامـــــــــــش :

ـ القـــرآن الكريم

1ـ الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية : ماهر أبو المعاطي علي ، ط2، القاهرة، دار الزهراء للنشر 2005. ص: 14 – 15

2ـ الخدمات الاجتماعية ، نضال عبد الطيف إبراهيم، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوريع، عمان، 2011. ص: 25

3ـ رعاية المعوقين سمعيا وحركيا، بدر الدين كمال عبده، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2001. ص: 15

4ـ علي ، 16: 2005

5ـ محمود ،20: 1999م

6ـ مدخل الى الرعاية الاجتماعية المعاصرة، محمد عبد القادر اسبيقة ، القاهرة، مجموعة النيل العربي 2013.ص33

7ـ اسبيقة ، 80: 2013 ، وعلي ، 17: 2005 .

8ـاسبيقة ، 80 : 2013-علي ، 1: 2005)

9ـ . (على ،21-23 :2005 ، والكيش ، 28 : 2006م .

10 - (إبراهيم، 29: 2011- اسبيقة، 54 :2013 والخدمة الاجتماعية والتغيير الاجتماعي، الفاروق ذكي يونس، القاهرة، عالم الكتب، ،1978 م ، ص: 6-7

11- الرعاية الاجتماعية - دراسات في المجتمع الليبي – على الحوات ، طرابلس، منشورات جامعة الفاتح 1987. ص:37

12- إسبيقة ، 60/59 : 2013) .

13- إسبيقة ، 71- وإضبيعة ، 53: 2005- وعلي ، 28 : 2005م .

14- (محمود، 80: 1999-عبده وآخرون، 1-2: 2001 ، والرعاية العمالية في المجتمع الاشتراكي -أنماطها وفلسفتها، محمد فائق عبد الحميد، القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية، 1971م ص: 103 .

15- الحوات، 62: 1987 إضبيعة ، 169: 2005م

16- أبوالنصر، 109: 2004 – أسبيقة ، 76: 2013

17- إبراهيم، 31: 2011).

18- اسبيقة ،96-2103: - علي، 30:2005 ومحمد، 31:2005

19 - يونس 107 –108: 1978).

20 - مجالات الرعاية الاجتماعية، ط2، أحمد محمد إضبيعة ، بنغازي ، دار الكتب الوطنية ، 2007 ، ص: 90 ، وعلى، -56- 60: 2005)

21- . (يونس ،64: 1978- أبو النصر،155: 2004).

22- على، 81-96-2005: و سياسة الرعاية الاجتماعية : أحمد عبد الفتاح ناجي، القاهرة دار السحب للنشر والتوزيع، 2008. ص: 107 ، والرعاية الاجتماعية والمواطنين، بيتر آرثر ، ترجمة : عزيز قري عبد الملك وآخرون ، دار الفكر العربي ، 1964 .ص : 46-50

23- على ،101- 104: 2005- ديكسون، 260: 2014 م

24- عبده وآخـــرون، 12: 2001.

وغيرها من المراجع التي استعانت بها الباحثة :

ـ تأهيل ورعاية متحدي الإعاقة – علاقة المعاق بالأسرة والمجتمع من منظور الوقاية والعلاج مع حالات دراسية في كل من (مصر – السعودية – الامارات – الكويت – عمان – اليمن – البحرين) ، مدحت محمد أبو النصر ، القاهرة ، ايتراك للنشر والتوزيع ، 2004م

ـ دولة الرعاية الاجتماعية في القرن العشرين – تجارب الأمم المتقدمة في تكريم الأنسان جون ديكسون وآخرون، بيروت ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، 2014 .

ـ الرعاية الاجتماعية للمسنين، محمد سيد فهمي وآخرون، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1999.